وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

محاضرات العربية العامة

قسم التأريخ

المرحلة الأولى

إعداد

م. د. خلود يوسف عبود

٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م

محمد مهدي الجواهري

محمد مهدي الجواهري هو شاعر عراقي بارز، وُلد في ٢٦ تموز ١٨٩٩ في مدينة النجف بالعراق، وتوفي في ٢٧ كانون الأول ١٩٩٧ في دمشق. يُعتبر الجواهري من أبرز شعراء العصر الحديث في العالم العربي، وله تأثير كبير في الأدب العربي المعاصر.

تعلم الجواهري في مدارس النجف وحصل على تعليم ديني، ولكنه انصرف في وقت لاحق إلى دراسة الأدب والشعر. بدأ بكتابة الشعر في سن مبكرة، وأصبح معروفًا ببلاغته وفصاحته، فضلاً عن تناوله للقضايا الوطنية والاجتماعية والسياسية في شعره.

عاش الجواهري العديد من المراحل السياسية المضطربة في العراق، وكان قد تعرض للنفي عدة مرات بسبب مواقفه السياسية التي كانت غالبًا معارضة للأنظمة الحاكمة. سافر إلى العديد من الدول العربية، بما في ذلك سوريا ولبنان، حيث استقر في دمشق في سنواته الأخيرة.

من أهم أعماله الشعرية "ديوان الجواهري" الذي يتضمن العديد من القصائد التي تعكس قضايا الحرية والسياسة والمقاومة والهوية العربية. يشتهر الجواهري أيضًا بلقب "شاعر العرب الأكبر"، وذلك تقديرًا لإسهاماته الكبيرة في تطوير الشعر العربي.

تُعد قصائده من أروع ما قيل في الشعر العربي المعاصر، وقد ترك إرثًا أدبيًا وثقافيًا غنيًا لا يزال مؤثرًا حتى اليوم

قصيدة "حييت سفحك عن بعد" هي إحدى أشهر قصائد الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري، وهي قصيدة وطنية تعبر عن حب الشاعر لوطنه العراق ومدينته بغداد. كتب الجواهري هذه القصيدة في فترة من حياته أثناء اغترابه، وهي تعبير عن تعلقه العميق بالعراق رغم بعده عن أرضه.

القصيدة:

حَيّيتُ سفحَكِ عن بُعْدٍ فحَيِّيني

يا دجلةَ الخيرِ، يا أُمَّ البساتينِ

حييتُ سفحَك ظمآناً ألوذُ به

لوذَ الحمائمِ بين الماء والطين

يا دجلةَ الخيرِ يا نبعاً أفارقُهُ

على الكراهةِ بين الحينِ والحين

إنِّي وردتُ عُيونَ الماءِ صافيةَ

نَبْعاً فنبعاً فما كانت لتَرْويني

وأنتَ يا قارَباً تَلْوي الرياحُ بهِ

لَيَّ النسائمِ أطرافَ الأفانين

ودِدتُ ذاك الشِراعَ الرخص لو كفني

يُحاكُ منه غَداةَ البَين يَطويني

يا دجلةَ الخيرِ: قد هانت مطامحُنا

حتى لأدنى طِماحِ غيرُ مضمون

أتَضمنينَ مَقيلاً لي سَواسِيةً

بين الحشائشِ أو بين الرياحين؟

خِلْواً مِن الـــهمِّ إلاّ همَّ خافقةٍ

بينَ الجوانحِ أعنيها وتَعنيني

تَهُزُّني فأُجاريها فتدفعُني

كالريح تُعجِل في دفع الطواحين

يا دجلةَ الخيرِ: يا أطيافَ ساحرةٍ

يا خمرَ خابيةٍ في ظلِّ عُرْجون

يا سكتةَ الموتِ، يا إعصارَ زوبعةٍ

يا خنجرَ الغدرِ، يا أغصانَ زيتون

يا أُم بغدادَ، من ظَرفٍ، ومن غَنَجٍ

مشى التبغددُ حتى في الدهاقين

يا أمَّ تلك التي من «ألفِ ليلتِها»

للآنَ يعبِق عِطرٌ في التلاحين

يا مُستَجمَ «النُّواسيِّ» الذي لبِستْ

به الحضارةُ ثوباً وشيَ «هارون»

الغاسلِ الـــهمَّ في ثغرٍ، وفي حَبَبٍ

والمُلبسِ العقلَ أزياءَ المجانين